بين الأدباء

ننشر فى هذا الباب الرسائل التى دارت بين كبار الأدباء والطرف التى تقال فى مجالسهم ، تكميلا للناحية الناقصة ، وسداً للفراغ الناشىء عن اهمال هذه النواحى التى يعتمد عليها المؤرخون فى تسجيل تاريخ العصر الحديث . ومن ممزات هذه الرسائل أنها كتبت عفو الخاطر ، فلم يتعمد كاتبوها ولم يتكلفوا تزويقها وتنميق عباراتهم لانهم لم يكتبوها للجمهرة من الناس بل لأصدقائهم خاصة . وسيتعرف القراء من هذه الرسائل نواحي كثيرة كانت جد خافية عليهم . فلعل أكثر القراء يجهلون مثلا أن للأستاذ العالم الجليل فريد وجدى بك شعرا . والعصور ترحب بكل مايردها من حضرات الأدباء من هذه الطرف .

من الاستاذ الزين إلى الاستاذ وجدى بك

غرام كل يوم فى ازدياد ونأى منك برح بالفـــؤاد
وأشواق يذكيها ادكارى ويورى نارها ورى الزناد
إذا قال الخلى خبت لظاهـا رأى جمرا كمينـا فى رماد
وإن قلت : اكتفت غير الليالى رمانى رائح منهـا وغادى
تفرق بين أحبـابى وبينى وتسلنى إلى عيش الوحاد
تهون نوائب الايام الا نوى الأحباب أو قرب الأعادى

***

أصحبى مذ نبت عنكم ديارى نبا عنى الكرى ونبـا وسادى
وكان بقربكم اسعاد عان وسلوة واله وشفاء صادى
سأذكركم إذا غبتم فانى أرى ذكراكم خير العتاد

فلا تحسب محمد أن عيشى يطيب على صفاء وابتعاد
فريد — إن نفسه بمن سواه فهيهات الثماد من الوهاد
نقيس - ضلالة - نجما بشمس إذا طلعت يضىء على البلاد
فدمت فريد للظلماء نورا ودمت تتاج آمال العباد

أحمد الزين

من الاستاذ وجدى بك الى الاستاذ الزين

كأنك قد علمت بما أعانى من الأشواق والغير العوادى
فجئت منفسا عنى بعذب من الكلمات والفقر الهوادى
فرب عشية لك أذكرتنى من التاريخ عهدا من اياد
ورب قصيدة لك خلت انى - اذا رويت - أحدث عن زياد (١)
أعدت الى القريض حلى التبدى وصنت الشعر من وهم الفساد
وجردت اللغا عما أقلت من اللحن الزرى المستعاد
وأحييت الرواية فهى حوض وأنت عليه تروى كل صادي
وبعد ، فقد بعثت الى شعرا فما أغلى وما أحلى لشادى
شوارد لا تذل لغير فحل وغر دونها خرق القتاد
فاكثر من نظائرها فانى اراها منك آيات الوداد
وعش يازين مصر تعيد مجدا وتبني سؤددا سامى العماد

محمد فريد وجدى

قاطع من يقاطعك

من الاستاذ الزين إلى صديق له

ابخلى ياعين بالدمع على من بصافى الود منه بخلا
طالما أسهدتنى فى حب من نام عن ليلى قريرا وسلا
وشغلت ألجفن بالدمع إذا بان من عن ودنا قد شغلا

(١) هو النابغة الذبيانى

مرة تبكين عهـــدا ناضرا وارف الظل وآنا مـــنزلا
غيضى من دمعك الآن فقد غاض ماء الود منه وقـــلا

* * *

أفؤادى طالما كلفتنى ودمن يبغى بودى بدلا
تحفظ العهـــد لمن ضيعه وترى المعرض وجها مقبلا
طالما حملتني فى حبه زفرة حـــرى وسقما معضلا
ماعساك اليوم تجنى منهم تغرس الكرم وتجنى حنظلا
حال من أحببته عن عهـده لم تزل تتبع من قد رحـــلا
فاقطع اليوم حبالا وثقت إنه قد شاء ألا توصـــلا

أحمد الزين

استدراك

سقط بيت من قصيدة الاستاذ أحمد الزين التى كتبها الى الاستاذ وجدى بك وقد نشرناها فى العدد السابق ونحن ننشر ذلك البيت والذى قبله وهما :

وما زلت حتى جد رث قديمه بجدك وازدان الطريف المولد
ولاحت لراجيه المعالم بعد ما عفت فوراميه طريق معيد

ظهر الجزء الاول والثانى من

اصل الانواع

وَنَشُونَهَا بِالْانْتِخَابِ الطَّبِيعِيِّ وَحِفْظِ الصُّفُوفِ الغَالِبَةِ فِي التَّنَاحُرِ عَلَى الْبَقَاءِ

يطلب من دار العصور والمكاتب الشهيرة